كالاوتاد التي تمنعها عن الحركة المانعة عن مباشرة امر المعاش والمعاد
والهارًا وسُبلًا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم في معيشتكم اوالى
معرفة الله في ايصال نعمتكم وعلامات يستدل بها السابلة من المهارات
الغابلة كجبل وسهل ونهر وبحر وبالنجم اى الجنس الشامل للشمس والقمر وسائر
الكواكب هم اى العرب اوالخلق كلهم يهتدون بالليل والنهار في البراري
والبحار وافاد الاستاد ان الاية في الظاهر للجبال وفي الاشارة هم
للاولياء الذين هم غياث الخلق في شدة الحال بهم يرحمهم ربهم ويهدي بنيتهم
فمنهم ابدال ومنهم اوتاد ومنهم القطب وفي الخبر النخ في قومه كالنبي في امته
وقد قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال ولولا رجال مؤمنون
ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطئوهم ثم الاولياء والاعيان طرق
الى الله بهم يهتدون الى السماء لكون والكواكب نجوم السما ومنها رجوم
الشياطين والاولياء نجوم في الارض وكذا العلماء وهم ائمة التوحيد
والدين وهم رجوما لكفار والملحدين ويقال فرق بين نجوم يهتدى بها
لمجاج الدنيا وبين نجوم يهتدى بهم الى قرب المولى افمن يخلق كمن لا يخلق
انكار بعد اقامة ادلته على غاية قدرته ونهاية حكمته لان يساوي مالا يرى
يقدر على شئ في استحقاق مشاركته افلا تذكرون فتعرفوا فساد ما تعبدون
من اشراك ما لا يخلقون وان تعدوا نعمة الله من انواع النفع واصناف
الدفع لا تحصوها لا تضبطوا عددها فضلًا ان تطيقوا القيام
بشكرها ان الله لغفور لتقصيركم في اداء شكرها رحيم لا يعاجلكم
بالعقوبة على كفرها والله يعلم ما تسرون وما تعلنون من اعمالكم
واحوالكم ففيه وعد للمطيعين ووعيد للمسيئين وقال الاستاد اى
تسرون من الاخلاص وملاحظة الاشخاص فلا يخفى عليه الجنان وما
تعلنون من الوفاق والشقاق والاحسان والعصيان فالاية توجب

تحريف

تحريف ارباب الزلات وتشريف اصحاب الطاعات والذين تدعون
من دون الله اى الالهة الذين تعبدونهم ممن سواه وقراءاصم
بالعينة لا يخلقون شيا اى لا يقدرون على خلق شئ من البرية والمجر
ينا في صفات الالوهية ونعوت الربوبية وهم اى بانفسهم يخلقون
بخلقه سبحانه اياهم اموات اى هم اموات حالا ومآلا غير احياء
بل غالبهم جمادات والاله يجب ان يكون حيا بالذات لا يعتريه
الممات وما يشعرون ايان يبعثون لا يدرون اى وقت بعثهم
اوای وقت يبعث اتباعهم فدل هذا على جهلهم بحالهم ومآلهم والاله
لا يكون الا عالمًا بالماضي والحال والاستقبال الى ازل الآزال وافاد
الاستاد انه سبحانه اخبر ان الاصنام لا يصح منها الخلق لكونها مخلوقة
فدل ان من وجد منه سمة الخلق لا يصح منه الخلق والخلق هو الايجاد
ففي الاية دليل على خلق اعمال العباد ثم قال فكل من علق قلبه بشئ
ولو توهم منه خيرًا او شرًا او نفعًا او ضرًا فقد اشرك بالله فطنة ولما
التوحيد تجريد القلب عن حسبان نفي واثبات من غير الرب الحكم
اله واحد فذلكة القضية العينية ونتيجة الحجة البينة فالذين
لا يؤمنون بالاخرة بعد وضوح الادلة الظاهرة قلوبهم منكرة
غير عارفة بالعرف والفكرة ليستدلوا على وقوعها بالفكرة وهم مستكبرون
من ان يقبلوا كلام اهل البصيرة ارباب الخبرة لاجرم حقا اولا بد
من وقوعه صدقا ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون فيجازيهم
على ما يفعلون وما يذرون انه لا يحب المستكبرين مطلقًا فضلًا
عن من استكبر عن توحيد ربه او اتباع رسوله وافاد الاستاد انه
لا قسيم لذاته سبحانه جوازًا ووجودًا ولا شبيه له ولا شريك فمن
لم يتحقق بهذه الجملة قطعًا بشهادة البراهين له تفصيلًا فهو في دركات

Copyright © King Saud University